إيسيسكو
ICESCO

مجلة الأستاذية للغة العربية

دوريَّة علميَّة محكَّمة تُصدرها

مُنظَّمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة

المجلد الثالث - العدد الأول
محرم 1448 / يونيو 2026

منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)

شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص. ب. 2275 ، ر. ب. 10104، الرباط، المملكة المغربية

المجلد الثالث - العدد الأول
محـرم 1448 / يونيـو 2026

© إيسيسكو
جميع حقوق إعادة الإنتاج والترجمة والاقتباس محفوظة

الرقم الدولي الموحد للدوريات الورقية (ISSN): 3007-5726
الرقم الدولي الموحد للدوريات الإلكترونية (E-ISSN) : 3007-5734

التصميم والطباعة في الإيسيسكو

+212537566052 | www.icesco.org | contact@icesco.org

هيئة التحرير

المشرف العام

د. سالم بن محمد المالك

المدير العامُّ لمنظَّمة العالم الإسلاميِّ
للتَّربية والعلوم والثَّقافة (إيسيسكو)

رئيس التَّحرير

أ.د. مجدي حاج إبراهيم

مدير التَّحرير

أ.م.د. أدهم محمد علي حموية

المحرِّر اللغوي

د. مهند عمر رنــة

الهيئة الاستشارية

- **أ.د. أحمد المتوكل**
  المملكة المغربية
- **أ.د. رمزي البعلبكي**
  الجمهورية اللبنانية
- **أ.د. سعد مصلوح**
  جمهورية مصر العربية
- **أ.د. عبد السلام المسدي**
  الجمهورية التونسية
- **أ.د. عبد العزيز الحربي**
  المملكة العربية السعودية
- **أ.د. محمد حسين آل ياسين**
  جمهورية العراق
- **أ.د. محمد عدنان البخيت**
  المملكة الأردنية الهاشمية
- **أ.د. مسعود صحراوي**
  الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- **أ.د. وليد القصاب**
  الجمهورية العربية السورية
- **أ.د. أون يون كيونغ (نبيلة)**
  جمهورية كوريا
- **أ.د. رحمة أحمد الحاج عثمان**
  ماليزيا
- **أ.د. محمد طالب الحوري**
  الولايات المتحدة الأمريكية
- **أ.د. نيكولاس روزر نبوت**
  مملكة إسبانيا

"مجلّة الإيسيسكو للُّغة العربيَّة" دوريَّةٌ علميَّةٌ محكَّمةٌ للبحوث في اللُّغة العربيَّة وآدابها وعلومها، تُصدرها منظمَّة العالم الإسلاميّ للتَّربية والعلوم والثَّقافة (إيسيسكو)، في شهري يونيو وديسمبر (حزيران وكانون الأوَّل) من كلِّ عامٍ، ويشتمل نطاقُها على محورين لبحوث اللُّغة العربيَّة وآدابها وعلومها:

- المحور النَّظري، ويضمُّ البحوث اللِّسانيَّة والأدبيَّة والنَّقديَّة.
- المحور التَّطبيقي، ويضمُّ البحوث التَّعليميَّة والتَّرجميَّة والحوسبيَّة.

لا تمثِّل آراء الكتَّاب بالضرورة توجُّهات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

مراسلة المجلة

مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها
منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)
شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص.ب. 2275، ر.ب. 10104
الرباط، المملكة المغربية

www.ijal.icesco.org || ijal@icesco.org

ضوابط النشر

- أن يتَّسم البحث بالجدَّة والموضوعيَّة والرَّصانة العلميَّة.
- ألَّا يكون البحث منشورًا أو مقدَّمًا للنشر في أيِّ وعاءٍ علميٍّ آخر.
- ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث 30٪ (مع استثناء المصادر والمراجع).
- أن يكون عدد كلمات البحث ما بين 5000-7000 كلمة؛ إضافة إلى ملخص للبحث كلمانُه ما بين 200-300 كلمة، وترجمته إلى الإنجليزية.
- أن يكون التوثيق بطريقة الحواشي في كل صفحة، وتُدرج أرقامها بعد علامات الترقيم في المتن، والترقيم جديد لكل صفحة.
- أن يكون التوثيق وفق نظام شيكاغو Chicago.
- أن تُضاف قائمة للمصادر والمراجع مكتوبة بالحروف اللاتينية.
- أن تُرسل البحوث من خلال إنشاء حساب في موقع المجلة (ijal.icesco.org).

إسهامُ المرأةِ في إثراءِ فنِّ الخطِّ والمصاحفِ: رَبْعَةٌ بخطِّ زينبَ بنتِ أحمدَ المقدسيَّةِ أنموذجًا
ريم عبد المنعم باظه 9

مكانةُ المخطوطاتِ في توثيقِ المعرفةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ: قراءةٌ وصفيَّةٌ تاريخيَّةٌ
سعود الصعاق 47

الاقتراضُ اللُّغويُّ والتَّواصلُ الحضاريُّ: في ضوءِ مُعجَمِ الدَّوحةِ التَّاريخيِّ للُّغةِ العربيَّةِ
محمد العبيدي 81

ظاهرةُ التَّعدُّدِ الدِّلاليِّ عَبْرَ اللُّغاتِ: مقاربةٌ لسانيَّةٌ معرفيَّةٌ
يونس بومعزة 113

توظيفُ المصطلحِ التُّراثيِّ في ترجمةِ مصطلحاتِ التَّداوليَّةِ: قراءةٌ تطبيقيَّةٌ في ترجمةِ هشامِ الخليفةِ لمعجمِ أوكسفوردَ للتَّداوليَّةِ
الزبير الأنصاري 137

نَحْوَ نَقْدٍ كُموميٍّ؛ من التَّماثلِ إلى التَّعيُّنِ في تأويلِ النَّصِّ الأدبيِّ: مقاربةٌ معرفيَّةٌ تنظيريَّةٌ
سمر جورج الديوب 193

توظيفُ أسطورةِ سيزيفَ الإغريقيةِ بينَ القصصِ العربيِّ والأوزبكيِّ: قراءةٌ مقارنةٌ
ديلافروز موحدينوفا 227

العربيَّةُ لغةً للتَّدريسِ: مقاربةٌ تحليليَّةٌ في ضوءِ الدِّراساتِ العالميَّةِ
مايا الكاتب الشامي 247

استثمارُ الكلِّيَّاتِ اللِّسانيَّةِ في تيسيرِ تعليمِ العربيَّةِ لغةً أجنبيَّةً: مقاربةٌ لسانيَّةٌ تأصيليَّةٌ
محمد ناجي، أنس ملموس، عادل غرار، محمد لبداع 289

الذَّكاءُ الاصطناعيُّ التَّوليديُّ في تعلُّمِ اللُّغةِ العربيَّةِ وتعليمِها: الفُرَصُ والتَّحدِّياتُ والاعتباراتُ الأخلاقيَّةُ
جنيد قادر، منتصر الحمد 315

© إيسيسكو ICESCO 2026

2026 - (1)3
Received استُلم 2026-1-8
Accepted قُبل 2026-3-19

الاقتراضُ اللُّغويُّ والتَّواصلُ الحضاريُّ
في ضوءِ مُعجَمِ الدَّوحةِ التَّاريخيِّ للُّغةِ العربيَّةِ

محمد العبيدي*

مُستخلَص

يُناقش هذا البحث ظاهرة الاقتراض اللغوي، بوصفها جسرًا للتواصل الحضاري وأداةً مجديةً في تعزيز الحوار بين الثقافات، متَّخذًا من معجم الدوحة التاريخي للغة العربية مادَّةً للتطبيق، وينطلق من فرضية مؤدَّاها أن اللغة مرآةُ الحضارة، وأنَّ استعارة الألفاظ بين اللغات لا تمثِّل ضرورة لغويَّة، بل تعدُّ ثمرةً طبيعيةً للاحتكاك والتواصل عبر التاريخ، وقد سعى البحث إلى إبراز مكانة الاقتراض اللغوي بوصفه مظهرًا من مظاهر المثاقفة والتواصل الحضاري بين الأمم، مع بيان القيمة المعرفية والتاريخية التي يضيفها معجم الدوحة التاريخي في تتبُّعِ الألفاظ المقترضة، وتاريخِ دخولها إلى المعجم العربي، ورصدِ تطوُّر دلالاتها عبر العصور، ومن ثم عني البحث ببيان قدرة اللغة العربية على استيعاب الألفاظ المقترضة وتطويعها لخدمة العلوم والآداب والثقافة، في سياق التفاعل الحضاري الإنساني، وخلص إلى جملة من النتائج، من أبرزها أن الاقتراض اللغوي في العربية كان عامل إثراءٍ لا عامل ضعفٍ، وأسهم في نقلِ المعارف والعلوم بين الحضارات، وأن معجم الدوحة التاريخي يمثِّل نقلة نوعية في الدراسات المعجمية العربية، إذ يتيح للباحثين تتبُّعَ التاريخ الدقيق لظهور اللفظ المقترض، ورصدَ مسارات تطوُّره، وما تولَّد عنه من المشتقَّات.

مفاتيح البحث: الاقتراض اللغوي، معجم الدوحة، الدخيل، المعرَّب، التواصل الحضاري

* المدير التنفيذي لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية، دولة قطر، وأستاذ اللسانيات والمعجمية في جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، maobaidi@gmail.com.

© إيسيسكو ICESCO 2026

ICESCO Journal of Arabic Language
ISSN: 3007-5726 | E-ISSN: 3007-5734
https://doi.org/10.70910/ijal3(1)3

Linguistic Borrowing and Civilizational Exchange in Light of the Doha Historical Dictionary of Arabic

Mohammed Alobaidi*

Abstract

This study examines the phenomenon of linguistic borrowing as a bridge for civilizational exchange and an effective instrument for fostering intercultural dialogue, taking the Doha Historical Dictionary of the Arabic Language as its primary corpus for application. The study proceeds from the hypothesis that language is a mirror of civilization, and that lexical borrowing between languages represents not merely a linguistic necessity but rather a natural outgrowth of contact and interaction across history. The study seeks to foreground linguistic borrowing as a manifestation of acculturation and civilizational exchange among peoples, while demonstrating the epistemological and historical value that the Doha Historical Dictionary contributes to the tracing of borrowed lexical items, the dating of their entry into the Arabic lexicon, and the documentation of their semantic development across successive historical periods. The study further attends to the capacity of the Arabic language to absorb borrowed lexical items and adapt them to serve the sciences, the humanities, and cultural life within the broader context of human civilizational interaction. The study arrives at a set of conclusions, the most prominent of which are: first, that linguistic borrowing in Arabic has functioned as a factor of enrichment rather than of weakness, and has contributed to the transmission of knowledge and the sciences across civilizations; and second, that the Doha Historical Dictionary represents a qualitative leap in Arabic lexicographical scholarship, affording researchers the means to trace the precise historical emergence of borrowed terms, document the trajectories of their development, and identify the derivational forms they have subsequently generated.

Keywords: *Linguistic borrowing, Doha dictionary, borrowed, arabized, civilizational exchange*

* Executive Director of the Doha Historical Dictionary of Arabic, Qatar, and Professor of Linguistics and Lexicography at Sana'a University, Yemen, maobaidi@gmail.com.

© إيسيسكو ICESCO 2026

مُقدِّمة

اللغة عنوان الحضارة وعلامة تطوُّرها ورقيِّها، فهي الوعاء الحافظ لقيم الأمة وتراثها، والإطار المعبِّر عن هويتها الثقافية، وعبر رموز لغتها اللفظية والكتابية تتجلَّى مظاهر حضارتها وتراثها الفكري والثقافي، ومن ثمَّ تغدو مرآةً للثقافة والحضارة، فهي تعكس ثروة الأمة ومنجزاتها في مجالات العلوم والفكر والصناعة والتجارة والاقتصاد والسياسة والعلوم الاجتماعية، وغيرها من مظاهر التطوُّر الثقافية والحضارية والاجتماعية في جميع حالاتها ومستوياتها.

وتقوم بين اللغة والحضارة علاقة طردية وثيقة، إذ يفضي اتساع الحضارة إلى فتح آفاق التطوُّر والتوسُّع في ألفاظها ومعانيها، إمَّا بالوضع والتوليد والاشتقاق، وإمَّا بالاقتراض من اللغات الأخرى، لتسمية الأشياء المستحدثة والأفكار الجديدة.

وفي هذا السياق يسعى هذا البحث إلى إبراز ظاهرة الاقتراض اللغوي، بوصفها من أبرز مظاهر التواصل الحضاري الذي شهدته اللغة العربية في رحلتها عبر العصور، وهي من أطول اللغات عمرًا، إذ مرَّت بتطوُّرات تاريخية وثقافية وحضارية، واتسعت مجالات استعمالها في الحقول العلمية والمعرفية المتجدِّدة، واحتكَّت بغيرها من اللغات، من مثل الفارسية واليونانية واللاتينية والتركية والهندية والقبطية، فأثَّرت فيها، وتأثَّرت بها، ونتج عن ذلك ظهورُ ألفاظ ومعان ومصطلحات جديدة، واقتراضُ ألفاظ أعجمية، وازدهارُ حركة الترجمة والتعريب التي أفرزت كثيرًا من ألفاظ الحضارة والعلوم.

ومن ثمَّ يهدف البحث إلى بيان دور معجم الدوحة التاريخي للغة العربية في رصد الألفاظ الأعجمية المقترضة من كلِّ لغة من اللغات الأعجمية، وتأريخ ظهورها في اللغة العربية، وصور استعمالها، ومظاهر تلقِّيها والتصرُّف فيها بالاشتقاق والتوسُّع الدلالي، وإخضاعها للنظام الصوتي والصرفي والتركيبي في اللغة العربية.

ولبيان مجالات التواصل الحضاري وتجلِّياته في اللغة العربية، عني البحث برصدِ الحقول الدلالية للألفاظ الأعجمية المقترضة في اللغة العربية، وبيان أثر الاحتكاك الحضاري المباشر والترجمة في نسبة الألفاظ المقترضة وشيوعها في اللغة العربية، سعيًا إلى الإجابة عن جملة من التساؤلات، من أبرزها:

© إيسيسكو ICESCO 2026

- ما أثر التواصل الحضاري في توسُّع الاقتراض اللغوي؟ وما أثر الاقتراض اللغوي في تعزيز التواصل الحضاري؟
- كيف رَصَدَ معجم الدوحة التاريخي الألفاظَ الأعجمية المقترضة؟
- ما اللغات الأكثر حضورًا في الألفاظ المقترضة؟ وما علاقة ذلك بالتواصل الحضاري؟
- كيف توزَّعت الألفاظ الأعجمية المقترضة على الحقول الدلالية؟

التواصل الحضاري وقضية التأثير والتأثُّر

ظهر لفظ (الحضارة) في أول استعمال – وفق معجم الدوحة التاريخي – بمعنى الإقامة في المدن والقرى والأرياف، في قول القُطامي التغلبي (ن130هـ/748م):[1]

ومَـــنْ تَكُـــنِ الحَضَـــارَةُ أعْجَبَتْـــهُ فَـــــأيَّ أُنَاسِ بَادِيَـــــةٍ تَـــــرَانَا

على أن اللفظ استُعمل قبل ذلك بصيغة اسم الفاعل (الحاضر)، بمعنى النَّازل في المدن والقرى ونحوها، في شاهد منسوب إلى جَذيمة بن مالك بن فَهْم الأزدي (ن365ق.هـ/268م):

أوْدَى بِهِـــــمْ غِـــــيَرُ الزَّمَـــــا نِ فَمُنْجِـــــدٌ مِـــــنْهُمْ وَغَـــــائِرْ

أزْمَـــــانَ عِمْـــــلَاقٍ وفِيـــــ ـــهِـــــمْ مِـــــنْهُمُ بَادٍ وحَاضِـــــرْ

وهذا يدلُّ على أن لفظ (الحضارة) مرتبطٌ بالاستقرار والإقامة الممتدَّة التي ينتج عنها بناء الأرض وتعميرها وزراعتها، في مقابل لفظ (البداوة) المرتبط بالتنقُّل للبحث عن الماء والمرعى.

و"الحضارة – في مفهومها العام – ثمرةُ كلِّ جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته، سواء أكان المجهود المبذول للوصول إلى تلك الثمرة مقصودًا أم غير مقصود، وسواء أكانت الثمرة ماديةً أم معنوية"،[2] ويرى ابن خلدون (ت808هـ) أن الحضارة "هي التفنُّن في

[1] القطامي التغلبي، **الديوان**، تحقيق: محمود الربيعي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001)، ص296.

[2] حسين مؤنس، "الحضارة: دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطوُّرها"، **عالم المعرفة**، الكويت، العدد 1، 1978، ص13.

© إيسيسكو ICESCO 2026

الترف واستجادة أحواله، والكلف بالصنائع التي تؤنِّق من أصنافه وسائر فنونه من الصنائع المهيِّئة للمطابخ أو الملابس أو المباني أو الفرش أو الآنية ولسائر أحوال المنزل"،[1] و"تنتقل الحضارة من الدول السالفة إلى الدول الخالفة، فانتقلت حضارة الفرس للعرب؛ بني أمية وبني العباس، وانتقلت حضارة بني أمية بالأندلس إلى ملوك المغرب من الموحِّدين وزناتة... وانتقلت حضارة بني العباس إلى الديلم، ثمَّ إلى الترك، ثمَّ إلى السلجوقيَّة، ثمَّ إلى الترك المماليك بمصر والتتر بالعراقَين، وعلى قدر عِظَم الدولة يكون شأنها في الحضارة؛ إذ أمور الحضارة من توابع الترف، والترفُ من توابع الثروة والنعمة، والثروة والنعمة من توابع الملك ومقدار ما يستولي عليه أهل الدولة، فعلى نسبة الملك يكون ذلك كله".[2]

ويمكن القول إنَّ للعلماء والفلاسفة تعريفات مختلفة لمصطلح (الحضارة)؛ فمنهم من يجعله مرادفًا لمصطلح (الثقافة)، ومنهم من يرى أنَّهما مصطلحان مختلفان، فالحضارة ترتبط بالتقدُّم المادي، والثقافة ترتبط بالفكر والمعارف والأمور المعنوية، غير أن هناك من يرى أنها ترتبط بالجانبين المادي والفكري، فهي مجموعة المظاهر الفكرية والمادية للمجتمع،[3] وهي "مجموعة المكتسبات الثقافية المادِّية والمعنوية القائمة على التفكير العقلي والجهد البشري، لتحقيق مستوى أفضل لحياته، لكن اللغة هي أساس الحضارة الأول، وحجر الزاوية لأيِّ نموٍّ ثقافي في مجالات الحياة، وبقدر ثراء اللغة يمكن الحكم على درجة التحضّر للجماعة".[4]

كانت اللغة العربية أساسَ الحضارة الإسلامية، وأهمَّ أدواتها في الانتشار والتأثير، وقد أضحت لغة حضارية عالمية يتكلّم بها العرب والمسلمون في أرجاء الأرض المختلفة، يعبِّرون بها عن مشاعرهم، ويترجمون إليها معارف الأمم الأخرى وعلومها، واستعملوها في التعبير عن فنونهم وعلومهم، وبها نشروا دينهم وثقافتهم وعلومهم إلى العالم.

---

[1] ابن خلدون، **المقدمة**، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش (دمشق: دار البلخي، ط1، 2004)، ج2: ص47.

[2] المصدر السابق، ج1: ص340-341.

[3] انظر: عطية محمد عطية، **مقدِّمة في الحضارة العربية الإسلامية ونظمها** (عمان: دار يافا العلمية، ط1، 2011)، ص16.

[4] فهمي خشيم، **رحلة الكلمات: الرحلة الأولى** (القاهرة: مركز الحضارة العربية، ط2، 2001)، ص16.

© إيسيسكو ICESCO 2026

ويُفضي التواصل الحضاري والاجتماعي بين الأمم إلى عمليتي التأثير والتأثُّر، وهذا يتجلَّى يوضوح في الاقتراض المتبادل بين اللغات، فينتج الْمُقترَض في اللغة، بوصفه ظاهرة طبيعية اجتماعية إنسانية، ويكثر تبعًا إلى حاجة اللغة إلى اللغة الأخرى؛ نتيجة التفاوت الحضاري بين اللغتين.

ولا يُتصوَّر أن نجد لغة حضارية مهمة بعيدة من التأثُّر بغيرها من اللغات، وقد تأثرت اللغة العربية بغيرها من اللغات المجاورة التي كانت أكثر تحضُّرًا، من مثل الفارسية واليونانية واللاتينية وغيرها، لأن "القبائل البسيطة في معيشتها وسياستها متى خالطت الأمم المتمدِّنة أدخلت، لا محالة، ألفاظًا أعجميّة إلى لغتها"،[1] وقد كانت القبائل الواقعة في أطراف الجزيرة العربية قناةً لدخول الألفاظ الأعجمية إلى اللغة العربية، مع أن اللغويين القدامى تحوُّطوا من أخذ اللغة منهم، "فإنه لم يؤخذ عن حضَرِيٍّ قط، ولا عن سكَّان البَراري ممن كان يسكنُ أطرافَ بلادِهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم، فإنه لم يؤخذ لا مِن لَخْم ولا مِن جذَام، لِمُجاوَرتهم أهل مصر والقِبْط، ولا من قُضاعة وغَسَّان وإياد، لمجاورتهم أهل الشام، وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية... ولا من بكر، لمجاورتهم للقبط والفرس، ولا من عبد القيس وأزد عمان، لأنهم كانوا بالبحرين مُخالطين للهِند والفُرس، ولا من أهل اليمن، لمخالطتهم للهند والحبشة، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وأهل الطائف، لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز، لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدؤوا ينقلون لغةَ العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم، وفسدت ألسِنتهم، والذي نقل اللغةَ واللسانَ العربيَّ عن هؤلاء وأثْبَتها في كتاب فصيَّرها عِلْمًا وصناعة[2] هم أهلُ البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب".[3]

---

[1] أدي شير، **الألفاظ الفارسية المعرَّبة** (القاهرة: دار العرب، ط2، 1987-1988)، ص3.

[2] يشير السيوطي إلى مراحل دخول الأعجمي إلى اللغة العربية، وتحوُّله إلى علم وصناعة، مع أنه قاومه بعض اللغويين.

[3] السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: فؤاد علي منصور (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998)، ص167.

© إيسيسكو ICESCO 2026

وحين أضحت الحضارة العربية الإسلامية هي المهيمنة أثَّرت اللغةُ العربية في اللغات المجاورة، من مثل الفارسية والتركية والأوردية والسواحلية والملايوية والسنغالية، فأدخلت إليها حروف الكتابة، وكثيرًا من الألفاظ، وكان تأثيرها في اللغات الأخرى عن طريق الأصوات والحروف والمفردات والمعاني والتراكيب.

اللفظ الأعجمي المقترَض في المعجم العربي

كانت الألفاظ الأعجمية المقترضة حاضرة في اللغة العربية منذ عصر ما قبل الإسلام، بسبب الاحتكاك المحدود مع الثقافات الأخرى، غير أن الفتوح الإسلامية أسهمت في توسيع دائرة احتكاك العرب بغيرهم، ودخل كثيرٌ من متحدِّثي اللغات الأُخَرِ في الإسلام، وشهد القرن الثالث للهجرة والقرون اللاحقة حركة واسعة في ترجمة الكتب، ولا سيما كتب العلوم والفلسفة والمنطق، من اللغات اليونانية واللاتينية والفارسية والسريانية، ومن ثمَّ برزت قضية المعرَّب والدخيل والمولَّد، ومع أن بعض اللغويين العرب رفضوا المولَّد والدخيل، ولم يعتنوا بعددٍ من الألفاظ المقترضة، فقد تضمَّنت المعاجم عددًا وفيرًا من الألفاظ المعرَّبة والدخيلة، ويجدر التنبيه إلى أن كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) تضمَّن أغلب الألفاظ الأعجمية المقترضة التي كانت شائعة في اللغة العربية إلى عصره.

كان المعجميون العرب "مَعنيينَ بِنقلِ الواقعِ اللغويّ كما هو، فسجّلوا ما نَما إلى أسماعِهم وما عَنَّ لهُم، ولا يمكنُ بحالٍ مِنَ الأحوالِ غضُّ النّظرِ عمّا تسَرّبَ إلى ذلكَ الواقعِ منْ مفرداتٍ غيرِ عربيّةٍ فرضتْ وجُودَها نتيجةَ امتزاجِ العربِ بغيرِهم، إذ إنّ ذلكَ الامتزاج ولّدَ نوعًا منَ التداخلِ اللغويّ بين العربيّةِ وغيرِها"،[1] وكانوا حريصين على الإشارة إلى ما يعتقدونه من أصولها الأعجمية، استنادًا إلى المعطيات المتاحة التي كانت بين أيديهم آنذاك، غير أن معارفهم بتلك اللغات كانت محدودة، ومن ثم نجد ابن منظور مثلاً حين يصادف لفظًا

[1] أحمد هادي زيدان، "الفارسي من الألفاظ في المعاجم العربية"، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، نيسان 2015، ص169.

© إيسيسكو ICESCO 2026

أعجميًّا يطابق لفظًا عربيًّا، ويتعذَّر عليه القول بأعجميَّته لأصالته في العربية، يقول: "إنه من باب اتفاق اللغات"،[1] ولا غرابة في ذلك، فقد كان أغلب اللغويين القدامى غير ملمِّين باللغات الأعجمية، وكانت معرفة بعضهم محدودة ومحصورة باللغة الفارسية، بحكمِ قربِها من علماء العراق، فضلًا عن أن بعضهم من أصل فارسي.[2]

ويُعدُّ موضوع الألفاظ الأعجمية المقترضة من الموضوعات المشْكِلة في تاريخ المعجم العربي، إذ كان حاضرًا في الدرس المعجمي منذ وقتٍ مبكِّر، ويبدو أنَّ ورود عددٍ من الألفاظ ذات الأصل الأعجمي في القرآن الكريم كان الدافع الرئيس للعناية به، وهو ما نتج عنه اختلاف العلماء العرب بين مقرٍّ ثبوتَ المعرَّب في القرآن، ونافٍ إياه، وقائلٍ إنه من باب توارُد اللغات، في حين ذهب آخرون إلى أنَّ ما ورد في القرآن من ألفاظ معرَّبة دخل إلى العربية في عصور سابقة، فاستساغه العرب، وأجرَوه على ألسنتهم، وأخضعوه إلى ضوابطها، فأخذ حُكم العربي من الألفاظ، ولعلَّ ابن عباس ﷺ (ت68هـ) كان أول من عني بموضوع المعرَّب في القرآن الكريم.

وقد أُطلقت على هذا النوع من الألفاظ عدَّة مصطلحات، منها (الأعجمي) و(المعرَّب) و(الدخيل) و(المقترَض)، ويبدو أن مصطلح (الأعجمي) هو أقدم مصطلح مستعمل للدلالة على هذا النوع من الألفاظ، فقد كان أقدمُ ورود للفظ بهذه الصيغة في القرآن الكريم، وفق معجم الدوحة التاريخي، بمعنى المنسوب إلى الأعجم، وهو الذي ليس بعربي، في قوله تعالى: ((وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِين)) [النحل: 103].

وقد أفرد بعض العلماء موضوعَ الألفاظ المعرَّبة في القرآن الكريم بكتبٍ مستقلَّةٍ، من مثل "المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب"، للسيوطي (ت911هـ)، وظهرت مؤلَّفات

[1] انظر: ابن منظور، **لسان العرب** (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ)، ج2: ص33.

[2] انظر: إبراهيم بن مراد، "اللفظ الأعجمي في معجم العربية التاريخي: ملاحظات حول الجمع والوضع"، **مجلة المعجمية**، تونس، 5(6)، 1990، ص282.

© إيسيسكو ICESCO 2026

خاصَّة بالمعرَّب عمومًا، من مثل كتاب "المعرَّب" للجواليقي (ت540هـ)، و"شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل" لشهاب الدين الخفاجي (ت1069هـ).

ويبدو أن قضية ترتيب الألفاظ الأعجمية في المعجم كانت حاضرةً في أذهان اللغويين العرب، إذ أشار بعضهم إلى أنَّ الأعجمي لا يمكن أن يُشتقَّ من العربي، ومن ذلك ما ذكره السيوطي: "سُئل بعض العلماء عما عرّبته العرب من اللغات واستعملته في كلامها: هل يُعْطَى حكمَ كلامها... ويُشْتَقُّ منه؟ فأجاب بما نصُّه: ما عرّبتهُ العربُ من اللغات من فارسي ورومي وحبشي وغيره... كالفِرِند والإبْرَيسم واللجام والمَوْزَج والمُهْرَق والرَّزْدق والآجُرّ والباذَق والفَيْرُوز والقِسْطَاس والإسْتَبرق... لا يخلو أن يُشتقّ من لفظٍ عربي أو عجمي مثله، ومُحالٌ أن يُشتقّ العجيم من العربي... لأن اللغات لا تشتقُّ الواحدة منها من الأخرى، مُواضعةً كانت في الأصل أو إلهامًا، وإنما يُشتقّ في اللغة الواحدة بعضها من بعض؛ لأن الاشتقاق نتاجٌ وتوليد، ومُحالٌ أن تُنتجَ النوق إلا حورانًا، وتلدَ المرأة إلا إنسانًا، وقد قال أبو بكر محمد بن السري في رسالته في الاشتقاق، وهي أصحُّ ما وُضع في هذا الفن من علوم اللسان: ومَن اشتقَّ الأعجمي المعرّبَ من العربي كان كمن ادَّعى أن الطَّير من الحوت".[1]

ومع أن هذا الموقف الذي يقضي بوضع الألفاظ الأعجمية في موادَّ مستقلة عن الجذور العربية، نجد أن مشكلة الاضطراب المنهجي في معالجة الألفاظ الأعجمية في المعاجم العربية قديمة، ومن ذلك:

1. **وَضْعُ اللفظ الأعجمي تحت جذرٍ عربي**، ومن ذلك:
   - وَضْع اللفظ اليوناني (قُنَّبيط) بمعنى نوعٍ من الكُرْنُبِ، تحت الجذر العربي [ق ب ط].
   - لفظُ (مِسْك)، وهو لفظٌ فارسي، بمعنى ضربٍ من الطِّيب، إذ وُضِع تحت الجذر العربي [م س ك].
   - وضعُ اللفظ اليوناني (فَالِج) بمعنى المِكيال الضخم، وبمعنى المرض، تحت الجذر العربي [ف ل ج].

[1] السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج1: ص228-229.

© إيسيسكو ICESCO 2026

- وضعُ اللفظ الفارسي (صَوْلَجَان) بمعنى العصا المعقوفة الطَّرَف التي يضرب بها الفارسُ الكرةَ، تحت الجذر العربي [ص ل ج].
- وضعُ اللفظ التركي (خَان) بمعنى النُّزُل يُقيم فيه المسافرون، وكذلك اللفظ الفارسي (خِوَان) بمعنى المائدة التي يؤكل عليها، تحت الجذر العربي [خ و ن].

ومن أبرز الأمثلة على الاضطراب المنهجي في معالجة الألفاظ الأعجمية ما نجده في الجذر العربي [ب ر ق] الذي اختلطت به عدة ألفاظ مقترضة من لغات مختلفة؛ (إبريق، بَرَق، إستبرق، بورق)، من الفارسية، و(بيرق) من التركية.

2. وَضْعُ اللفظ الأعجمي تحت جذرٍ وهمي، ففي:

- "العين" نجد اللفظ الفارسي (جُلاهق) بمعنى قوسٌ يُرمى بها البُنْدُق في [ج ل هـ ق].[1]
- "لسان العرب" نجد اللفظ الفارسي (بيذق) بمعنى الجندي في لعبة الشِّطْرَنْج، في [ب ذ ق].[2]
- "القاموس المحيط" نجد اللفظ (سُنباذج) في [س ب ذ].[3]
- "تاج العروس" نجد اللفظ الفارسي (سُنباذج) بمعنى حَجَرٍ يجلو به الصَّيْقَلُ السُّيوفَ، مرّةً في [س ن ب ذ ج] ومرة في [س ب ذ].[4]

وهذا يدلُّ على تعقيد المسألة، فمع علمهم بعُجمة تلك الألفاظ اضطربوا في ترتيبها.

وفي العصر الحديث أصبح تمييز الأعجمي من العربي من سمات الصناعة المعجمية، وممَّا جاء في مقدمة "المعجم الوسيط" أنه "التزمَ في منهجه بوضع الكلمات المعرَّبة في ترتيبها الهجائي، لأنها ليست لها في العربية أُسَرٌ تنتمي إليها"،[5] غير أن المعجم لم يتقيَّد كليًّا بهذا المنهج، فنجد اضطرابًا في بعض الألفاظ، ومن ذلك:

---

[1] انظر: الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي (القاهرة: دار ومكتبة الهلال)، ج5: ص243.

[2] انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ج10: ص14.

[3] انظر: الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط8، 2005)، ص334.

[4] انظر: الزَّبيدي، **تاج العروس**، تحقيق: مجموعة من المحققين (الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب؛ دار الهداية، 1965-2001)، ج6: ص49؛ ج9: ص417-418.

[5] انظر: مجمع اللغة العربية في القاهرة، **المعجم الوسيط** (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004)، ج1: ص14.

© إيسيسكو ICESCO 2026

- وضعُ اللفظ الأعجمي المقترض تحت جذر عربيّ، من مثل (بَرَق) (فارسي) بمعنى الحَمَل الصغير، و(بيرق) (تركي) بمعنى الراية، في [برق].
- ترتيب اللفظ الأعجمي تحت جذرٍ وهمي، إذ عُوملت بعض الألفاظ الأعجمية المقترضة على أنها مؤلَّفة من حروف أصلية، وأخرى زائدة، والأصل أن جميع حروف الأعجمي أصولٌ، ومن ذلك وضعُ اللفظ التركي (خرطوش) في الجذر الوهمي [خرطش]، وترتيبه بين [خرط] و[خرطم].
- ترتيب اللفظ الأعجمي تحت فعلٍ مشتقٍّ منه، والأصل في الاقتراض هو الاسم، ومن ذلك وضعُ اللفظ اليوناني (برنيقي) تحت [برنق].
- ترتيب الأعجمي تحت اسمٍ مختلف عنه أصلًا ودلالة، من مثل ترتيب اللفظ الفارسي (بُخت) الذي واحدُه (بُختيّ)، وهو نوعٌ من الإبل، تحت الجذر [بخت]، مع اللفظ الفارسي (بخت) بمعنى الحظ، وهما مختلفان أصلًا ومعنى، ووضع اللفظ السنسكريتي (توتياء)، وهو حَجَرٌ يُكتحَلُ به، تحت الجذر [توت].

تأثيل الألفاظ المقترضة في معجم الدوحة التاريخي

يعدُّ التأثيل من أبرز وظائف المعجم التاريخي، إذ إنَّ التأريخ للألفاظ الأعجمية المقترضة مرتبط بتحديد الأصل الذي انتقلت منه الكلمة إلى اللغة العربية، والتحوُّلات الصرفية والدلالية التي طرأت عليها، ففي كلِّ لغة كلماتٌ "تشكِّل اللسان القومي، وترجع إلى قرون ضاربة في القدم، كما توجد كلماتٌ دخيلة أو مقترضة ترجع إلى ألسن أخرى، وبين هذا وذاك توجد كلمات لا يمكن الوقوف على أصلها، إمَّا لأنَّها دخلت قبل ظهور الكتابة، وإمَّا لأنَّها فقدت مميِّزاتها، واكتسبت خصائصَ اللسان الذي انتمت إليه، أو لأنّها ترجع إلى المشترك الإنساني".[1]

[1] حلام الجيلالي، **تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة** (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 1999)، ص328-329.

© إيسيسكو ICESCO 2026

ومن الفوائد التي نجنيها من الدراسة التأثيلية ما يأتي:

- معرفة نسبة الرصيد الأصيل من المقترض في اللسان القومي.
- معرفة اللغة التي انحدرت منها الألفاظ الأعجمية وبنيتها ودلالتها قبل اقتراضها.[1]
- تمييز الألفاظ العربية من الألفاظ الأعجمية التي التبست بها، مع اختلافها من حيث الأصل والمعنى.
- تحديد مداخل المعجم تحديدًا علميًّا دقيقًا،[2] فبناءً على تحديد أصل اللفظ تُعزل الألفاظ الأعجمية في مواد مستقلة، وبناءً عليه أيضًا يُضمُّ لفظان أو أكثر في مادةٍ واحدة.
- حلُّ إشكالية خروج بعض الألفاظ عن دلالات الجذر العربي الذي يلتبس به نتيجة إقحام المعجميين لها في ذلك الجذر، مع أنها من أصول أعجمية، ولا علاقة لها بالجذور العربية.

ويرصد معجم الدوحة التاريخي الألفاظ المقترضة الواردة في سياقات استعمالية، إذ يضع كلَّ لفظٍ في المادة المناسبة، مع بيان أصله الأعجمي ونقحرته، ومعناه في لغته، ومصادر تأثيله، وصوره ولغاته ومعانيه في اللغة العربية معزَّزة بالشواهد وفق أقدميتها التاريخية، وهو بهذا يعنى برصد مظاهر التطوُّر العلمي والحضاري، باستقصاء الألفاظ المعرَّبة المتعلقة بالحضارة والألفاظ الدالَّة على مفاهيم اصطلاحية في مجالات العلوم المختلفة.

وقد عني معجم الدوحة التاريخي بالألفاظ الأعجمية المقترضة بنوعيها المشهورين، المعرَّب والدخيل، بالنظر إلى تلقِّي العرب لتلك الألفاظ واستيطانها في البيئة العربية، وتطويعها نظامَ العربية من حيث أصواتها وبنيتها الصرفية، وإخضاعها لنظام الاشتقاق العربي، وشيوعها في الاستعمال اللغوي، أو اقتراضها كما هي، من دون تغيير يُذكر، وذلك وفق التصنيف الآتي:

---

[1] أحمد عزوز، "وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية"، **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**، المجلد (86)، الجزء (4)، تشرين الأول 2011، ص965.

[2] انظر: أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث** (بيروت: عالم الكتب، ط2، 2009)، ص153.

© إيسيسكو ICESCO 2026

1. المعرَّب:

يُقصد به اللفظ الأعجمي الذي تصرَّف فيه العرب بالاشتقاق، زيادة أو نقصًا أو قلبًا، فكوَّن أسرة لغوية من مشتقات مختلفة، وهذا النوع من الألفاظ يُعامل معاملةَ اللفظ العربي، فيوضع في مادةٍ معرَّبة خاصَّةٍ به، ويُكتفى بالإشارة إلى الأصل الأعجمي للفظ الأعجمي فقط، أما المشتقات منه فهي عربية، ومن أمثلة الألفاظ التي استساغها العرب، فتصرَّفوا فيها وأخضعوها لنظام اللغة العربية، واشتقوا منها أفعالًا وأسماءً وصفاتٍ، وحمَّلوها معاني جديدة، ما يأتي:

- **(جند)**:[1]

(الجُند) لفظٌ فارسي (گَنْد)، ومعناه في الفارسية جَيْشٌ أو عَسْكَرٌ، دخل إلى العربية في تاريخ مبكِّر، وورد في آلاف السياقات، منها سبعة مواضع في القرآن الكريم، وكان أوَّل ورودٍ له بصيغة اسم الجنس (جُنْدُ)، بمعنى الجَمعِ الْمُحَشَّدِ لِلقتالِ ونحوه (ن333ق.هـ/299م).

ثمَّ تعدَّدت تصريفاته ومعانيه، فاشتُقّ منه الفعل (جَنَّدَ) الذي جاء بمعاني مختلفة، منها جَنَّدَ الجُنْدَ، أي جَمَّعَهُمْ وحَشَّدَهُمْ لِلْقِتَالِ ونَحْوِهِ (52ق.هـ/571م)، وجَنَّدَ البَلَدَ، أي أفْرَدَهُ جُنْدًا مِنَ الأجْنَادِ بِحَيْثُ يَسْتَقِلُّ بِإدَارَتِهِ المالِيَّةِ والعَسْكَرِيَّةِ (ن204هـ/819م)، وجَنَّدَ الشِّعْرَ ونَحْوَهُ، أي سَخَّرَهُ في خِدْمَتِهِ، وتَقَوَّى بِهِ عَلَى عَدُوِّهِ (ن328هـ/940م).

واشتُقّ منه اسم المفعول (مُجَنَّد)، فالمُجَنَّدُ مِنَ الجُنْدِ ونَحْوِهِمْ المُحَشَّدُ لِلْقِتَالِ (ن5هـ/626م)، والمُجَنَّدُ مِنَ الأرْوَاحِ ونَحْوِهَا المَجْمُوعُ إلى مِثْلِهِ (ن11هـ/632م).

واشتُقّ منه الفعل (تَجَنَّدَ)، وجاء بمعانٍ مختلفة، منها تَجَنَّدَ القَوْمُ، إذا تَجَمَّعُوا لِلْقِتَالِ ونَحْوِهِ (ن37هـ/657م)، وتَجَنَّدَ عَلَيْهِ، إذا تَحَزَّبَ ضِدَّهُ، وتَجَنَّدَ بِالشِّعْرِ ونَحْوِهِ، إذا سَخَّرَهُ وتَقَوَّى بِهِ عَلَى عَدُوِّهِ (270هـ/883م).

واشتُقّ منه المصدر (اجْتِنَاد) بمعنى الِاحْتِشَادِ لِلْقِتَالِ وَنَحْوِهِ (ن67هـ/686م)، واشتُقّ منه المصدر الصناعي (جُنْدِيَّة) بمعنى حِرْفَةِ الجُنْدِ (ن298هـ/910م)، واشتُقّ منه المصدر (تَجَنُّد) بمعنى الِانْضِمَامِ إلَى الجُنْدِ، والِانْتِسَابِ إلَيْهِم (422هـ/1031م)، واشتُقّ منه اسم الفاعل (مُتَجَنِّد) بمعنى المُحْتَشِدِ المُسْتَعِدِّ لِلْقِتَالِ (ن483هـ/1090م)

[1] انظر: **معجم الدوحة التاريخي للغة العربية**، مادة (جند)، الاطلاع في 11 مارس 2022.

© إيسيسكو ICESCO 2026

ويُضاف إلى ما سبق أن اللفظ جاء بصيغتي الجمع (جنود) و(أجْنَاد)، وصيغة التصغير (جُنَيْد).

- **(طاووس)**:[1]

(الطَّاوُوس) لفظٌ يوناني ((ταώς (taôs)، بمعنى الطائر المعروف، دخل إلى العربية بصيغة الاسم (طَاوُوس) في أقدم استعمال بتاريخ (ن73هـ/692م)؛ الطَّاوُوسُ طَائِرٌ أَهْلِيٌّ، مِنَ الفَصِيلَةِ التَّدْرُجِيَّةِ، جَمِيلُ الشَّكْلِ، ذُو رِيشٍ كَثِيرِ الأَلْوَانِ، مَوْطِنُهُ بِلَادُ الهِنْدِ وَمَا جَاوَرَهَا.

ثمَّ تعدَّدت مشتقاته ومعانيه الحسية والمجازية، إذ جاء بصيغة اسم المفعول (مُطَوَّس) بمعنى المُجَمَّلِ المُزَيَّنِ (ن80هـ/699م)، وبمعنى المَصْبُوغِ بِاللَّوْنِ الأَسْوَدِ الضَّارِبِ إلى حُمْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ (ن454هـ/1062م)، ثمَّ جاء بصيغة المصدر (طَوْس) بمعنى الحُسْنِ والنَّضَارَةِ (82هـ/701م)، وبصيغة المصدر (تَطْوِيس) بمعنى التَّجْمِيلِ والتَّزْيِينِ (ن200هـ/815م)، وبمعنى التَّلْوِينِ بِاللَّوْنِ الأَسْوَدِ الضَّارِبِ إلى حُمْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ (418هـ/1027م)، ثمَّ جاء بصيغة المصدر (تَطَاوُس) بمعنى التَّزَيُّنِ والِاخْتِيَالِ (232هـ/846م)، وجاء بصيغة الفعل (تَطَوَّسَ) بمعنى تَزَيَّنَ واخْتَالَ (ن255هـ/869م)، وبمعنى تَلَوَّنَ بِاللَّوْنِ الأَسْوَدِ الضَّارِبِ إلى حُمْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ (ن440هـ/1048م)، ثمَّ جاء بصيغة المصدر (تَطَوُّس) بمعنى التَّجَمُّلِ والتَّزَيُّنِ (ن255هـ/869م)، وبمعنى التَّلَوُّنِ بِاللَّوْنِ الأَسْوَدِ الضَّارِبِ إلى حُمْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ (ن313هـ/925م)، وجاء بصيغة الصفة (طَاوُوسِيّ) بمعنى الَّذِي يُشْبِهُ الطَّاوُوسَ في لَوْنِهِ أَوْ هَيْئَتِهِ (256هـ/870م)، وجاء بصيغة اسم الفاعل (مُطَاوِس) بمعنى المُتَزَيِّنِ المُخْتَال (ن283هـ/896م)، وصيغة اسم الفاعل (مُتَطَوِّس) بمعنى المُتَزَيِّنِ المُخْتَال (ن342هـ/953م)، ثم جاء بصيغة المصدر الصناعيّ (طَاوُوسِيَّة) بمعنى الِاتِّصَافِ بِصِفَاتِ الطَّاوُوسِ (375هـ/985م)، وجاء بصيغة الفعل اللازم (طَوَّسَ) بمعنى تَزَيَّنَ واخْتَالَ (ن395هـ/1005م)، والفعل المتعدّي (طَوَّسَ) طَوَّسَهُ، إذا جَمَّلَهُ وزَيَّنَهُ (ن449هـ/1057م).

[1] انظر: المصدر السابق، مادة (طاووس)، الاطلاع في 11 مارس 2022.

© إيسيسكو ICESCO 2026

- **(بخت)**:[1]

(البَخْتُ) لفظٌ فارسي (بَخْتْ baxt)، ومعناه في الفارسية الحَظّ، وهو مستعمل في العربية من عصر ما قبل الإسلام، إذ دخل إلى العربية بصيغة الاسم (بَخْت) بمعنى الحَظِّ (17ق.هـ/605م)، وتطوّر معناه، فدلّ على الصُّدْفَةِ والِاتِّفَاقِ (ن200هـ/815م)، وجاء بهذا المعنى أيضًا بصيغة المصدر (تَبَخُّت) (ن342هـ/953م)، واستُعمل اللفظ بصيغة المصدر (تَبْخِيت) مصطلحًا في علم الكلام، بمعنى السَّبْقِ إلى الِاعْتِقَادِ ابْتِدَاءً، مَعَ فَقْدِ كُلِّ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ (ن130هـ/748م)، وجاء بهذا المعنى أيضًا بصيغة الفعل المتعدِّي بالحرف (بَخَّتَ) (ن400هـ/1009م)، واسم الفاعل (مُبَخِّت) (ن400هـ/1009م)، واستُعمل بصيغة الصفة المشبَّهة (مَبْخُوت) بمعنى المَحْظُوظ (ن175هـ/791م)، وجاء بهذا المعنى أيضًا بصيغة (مُبَخَّت) (ن300هـ/912م)، وجاء بصيغة الفعل المتعدِّي بحرف (بَخَّتَ لِغَيْرِهِ)، أي بَحَثَ في مَا سَيَكُونُ حَظُّهُ فِي مُسْتَقْبَلِ حَيَاتِهِ (ن279هـ/892م)، وجاء اللفظ بصيغٍ أخرى، من مثل (بَخِتَ) و(بَخْتِيّ) و(بَخْتَة)، وصيغة الجمع (بُخُوت).

والنماذج على الألفاظ المعرَّبة كثيرة، وهي تدلُّ على أنَّ هذه الألفاظ أصبحت جزءًا أصيلًا من النسيج اللغوي العربي، ومهمَّة المعجم التاريخي تتحدَّد في تأثيل هذه الألفاظ، وبيان أصولها وتاريخ دخولها إلى العربية، ومراحل تطوّرها على مستوى البنية والدلالة، ويمكن أن نستخلص من دراسة هذه النماذج وغيرها من الألفاظ المعرَّبة ما يأتي:

- أغلب الألفاظ المعرَّبة تصرَّفت فيها العرب، ولم تشر المعاجم العربية إلى أعجمية بعضها، لشيوعها في الاستعمال العربي، وكثرة ورودها في النصوص الأدبية والقرآن الكريم، من مثل (جند، رزق، كنز)، ونحو ذلك.
- أكثر الألفاظ المعرَّبة من أصول فارسية، بسبب الاندماج الحضاري الذي توّج بفتح فارس، وزوال حكم الفرس، ودخول الإسلام في تلك المناطق، والاتصال المباشر بين العرب والفرس، ومن ثمَّ تسرَّب كثير من الألفاظ المقترضة إلى اللغة العربية، واشتُقَّ منها تصريفات مختلفة، من مثل (ديباج، جُزَاف، رِزْق، كَنْز، طراز، روضة، جصّ، جوهر، خندق، رواج، بهرج، هندسة، برسام).

[1] انظر: المصدر السابق، مادة (بخت)، الاطلاع في 11 مارس 2022.

© إيسيسكو ICESCO 2026

2. الدخيل:

يُقصد به اللفظ الأعجمي الذي لم تتصرّف فيه العرب، وإنما دخل إلى العربية من دون تغيير، ولم يكوّن أسرة لغوية من مشتقات مختلفة، من مثل (أسفيدباج، أسمانجون، أوقية، أستُفُسّ)، وهذا النوع من الألفاظ يُوضع في مواد مستقلة، ولا يخضع لنظام الجذور العربية، فلا يوضع تحت جذرٍ عربي قريب منه، لأنَّ كلَّ حروفه أصول، ولا يوضع تحت جذرٍ متوهَّم أو مصطَنع، ومن أمثلته (جاثليق) يوضع في (جاثليق – يوناني)، ولا يوضع في (جثل)، و(بطاقة) يوضع في (بطاقة – يوناني)، ولا يوضع في (بطق).

وقد يلتبس اللفظ المقترض التباسًا شكليًّا موهومًا بجذر عربيّ، كما نجد في الألفاظ (بَرْق، بَرَق، إبريق، بورق، بيرق، إستبرق)، فقد يُظن أنها من الجذر العربي [ب ر ق]، غير أنها مواد مختلفة الأصل والمعنى، وينبغي وضع كلٍّ منها في مادة مستقلة، فاللفظ (بَرْق) عربي الأصل، مع أن بعض القدماء أشاروا إلى أنه دخيل، واللفظ (بَرَق) فارسيّ بمعنى الحَمَل، واللفظ (إبريق) فارسي بمعنى الإناء، واللفظ (إستبرق) فارسي بمعنى الحرير، واللفظ (بورق) فارسي بمعنى نوع من الأملاح المعدنية، واللفظ (بيرق) تركي بمعنى الراية.

ويُستخلصُ من دراسة الألفاظ الدخيلة أنّ كثيرًا منها دخل إلى العربية عن طريق الترجمة، ولا سيما ألفاظ العلوم وأسماء النباتات والمعادن والفلسفة والمنطق، وكان للألفاظ اليونانية واللاتينية نصيبٌ وافرٌ من تلك الألفاظ التي دخلت إلى العربية بعد ازدهار حركة الترجمة في العصر العباسي.

وقد أبقت العرب قسمًا من الألفاظ الأعجمية على صورتها الأصلية، وغيَّروا قسمًا منها بالقلب والإبدال، لذا صار البحث في تحقيق أصل الألفاظ المعرَّبة من أصعب المباحث اللغوية وأدقِّها.[1]

ومن المعلوم في الصناعة المعجمية العربية أن بعض الألفاظ الأعجمية دخلت إلى العربية بأكثر من صورة، وبعض تلك الصور شاعت في الاستعمال العربي، وبعضها كان نادر

[1] انظر: شير، **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص3.

© إيسيسكو ICESCO 2026

الاستعمال، وليس من السهل في كثير من الأحيان إدراك العلاقة بين الألفاظ التي دخلت إلى العربية بصور مختلفة، وقد يختلط اللفظ الأعجمي بالجذر العربي، فلا يمكن الوصول إليه، وتحديد أصله الأعجمي إلا بالبحث والتدقيق، وبخاصة حين يخضع اللفظ المعرَّب للتغيير والتصرُّف.

وقد أشار أدي شير إلى أن العرب كثيرًا ما يتصرَّفون في الألفاظ الأعجمية تصرُّفًا غريبًا، ومن صور ذلك التصرُّف:[1]

- حذف أحرف من الأصل الأعجمي من أوَّله أو من أوسطه أو من آخره، من مثل (مارستان) في (بيمارستان)، و(شفارج) في (بيشبارة)، و(نشوار) في (نشخوار).
- زيادة حروف على الأصل الأعجمي، من مثل (تستوق) في (ستو).
- إبدال الحروف الأعجمية، ومن ذلك إبدال النون والراء لامًا، والكاف الفارسية جيمًا، والجيم الفارسية صادًا أو شينًا، والحاء خاءً، من مثل (قرطق) بدلًا من (كرته)، و(حرباء) بدلًا من (خربا).
- زيادة الجيم أو القاف في آخر الألفاظ المعرّبة، ويغلب في الألفاظ المنتهية بالهاء، من مثل (جوزنيق)، و(جوزينق)، و(جوزينج)، في (كوزينه).
- تعريب اللفظة الواحدة بصور عدّة، من مثل (زونكل، زوّنك، زونزك، زوّاك) في (زونكل).
- اشتقاق أفعال وصفات من ألفاظ أعجميّة غير معرّبة، من مثل اشتقاق (جندرَ) من (جندرة)، و(زَهَرَ، مزهِر) من (زِهار)، و(زردم) من (زيردم).

ولتقليل التضخُّم في الألفاظ الدخيلة تجنَّبَ معجم الدوحة وضعَ كلِّ صورة من صور الأعجمي في مادة مستقلة، كما تفعل بعض المعاجم، وتقرَّر جمعُ الألفاظ الأعجمية التي دخلت إلى العربية بصور مختلفة، وهي من أصل واحد في مادة واحدة، على أن يؤخذ منها ما شاع في الاستعمال العربي، فيعدُّ أسبقُها مدخلًا، وما شاع منها لغة فيه، ويُهمل ما ورد في سياقات مفردة أو قليلة، ويشار إليه في خانة الملحوظات.

[1] انظر: المرجع السابق، ص4-5.

© إيسيسكو ICESCO 2026

ومن ذلك اللفظ (طست) المعرَّب من اللغة الفارسية (تشت)، إذ دخل إلى العربية في صور مختلفة (طست، طشت، طسّ، طاس، طسَّة)، وكان أسبقها ورودًا في المدونة هو (طست)، لذلك اعتُمد اسم المادة (طست – فارسي) وعُدَّت الصور الأخرى لغاتٍ.[1]

في حين نجد هذه الصور متفرقة في بعض المعاجم العربية، مما قد يوهم بأنها ألفاظ مختلفة، ومن ذلك (أسطرلاب، أصطرلاب)، وهما أساسًا لفظٌ واحد من أصلٍ يوناني معروف، يدلُّ عل آلة فلكية، وقد جاء بالصاد في (369) سياقًا، أقدمها بتاريخ (200هـ) في رسائل جابر بن حيان (ت197هـ)، وجاء بالسين في (595) سياقًا، أقدمها للجاحظ بتاريخ (255هـ)، ومن ثمّ وُضِع في مادة الصورة الأقدم (أصطرلاب – يوناني)، وعُدَّت الصيغة الأخرى (أسطرلاب) لغةً.[2]

ومن ذلك (إسطبل، إصطبل)، وهما أساسًا لفظ واحد من أصل لاتيني، إذ ورد في المدونة بالصاد (إصطبل) في (221) سياقًا، وكان أقدم سياق فيه بتاريخ (75هـ)، في شاهد شعري لعمرو بن أحمر الباهلي، في حين ورد بالسين (إسطبل) في (18) سياقًا فقط، غير أن وروده بهذه الصورة كان أقدم بتاريخ (37هـ)، في شاهد شعري للنَّجاشي الحارثي، ومن ثمَّ سُمِّيت المادة (إسطبل – لاتيني)، وعُدَّت الصورة الأخرى الأشيع لغةً.[3]

العلاقة الطردية بين الاقتراض اللغوي والتواصل الحضاري

الاقتراض اللغوي إشكالية حضارية قبل أن يكون قضية لغوية، والتواصل الحضاري بين اللغات أمرٌ طبيعي مرتبط بتدافع الحضارات والثقافات، وقدرةُ اللغات على هضم ألفاظ اللغات الأُخَرِ واستيعابها وإخضاعها لنظامها اللغوي؛ دليلٌ على قوَّتها وتمكُّنها وقابليتها للنمو والتوسُّع والتأثير والتأثُّر، ولا يمكن أن تكون أيُّ لغة في معزل عن التأثُّر والتأثير إلا في حال عزلتها الحضارية، وانقطاع صلة أبنائها بغيرهم.

---

[1] انظر: **معجم الدوحة التاريخي للغة العربية**، مادة (طست).

[2] انظر: المصدر السابق، مادة (أصطرلاب).

[3] انظر: المصدر السابق، مادة (إسطبل).

© إيسيسكو ICESCO 2026

ولا شكَّ في أنَّ اقتراض اللغة ألفاظًا من غيرها من اللغات لا يدلُّ على عجزها أو نقصها، فهي تقترض الألفاظ، وتُخضعها لأبنيتها الصرفية ونظامها الصوتي، بالموازاة مع توظيف أساليب التوليد والاشتقاق في ترجمة الألفاظ الحضارية ومصطلحات العلوم.

والاقتراض اللغوي ظاهرة لغوية معروفة، تعدُّ من وسائل تنمية الثروة اللغوية، والمراد به "المفردات المعرَّبة والدخيلة التي أضيفت إلى القاموس من مفردات لغات أجنبية"،[1] فاللغات تتبادل التأثير فيما بينها باستعارة الألفاظ التي تحتاج إليها، ومن ثمَّ تندمج هذه المفردات والتعبيرات في اللغة، وتتغلغل في نسيجها، إلى أن يعدُّها كثير من أبناء اللغة ألفاظًا أصيلة في لغتهم، ولا شكَّ في أن هذا الجانب الذي يمثِّل المستوى المعجمي هو الذي يتجلَّى فيه التكامل الحضاري بين اللغات، ويؤدِّي إلى تطوُّر اللغات ونموِّها وازدهارها، وبخاصة إذا كانت لغة حضارية كاللغة العربية.

وتبرز حاجة اللغة إلى اقتراض الألفاظ من اللغات الأخرى لتسمية المنتجات التجارية التي تنتقل من حضارة إلى حضارة، وللتعبير عن مظاهر الحياة الجديدة التي تنتقل مع المهاجرين الجدد، كما حَدَثَ في العصر العباسي مع كثرة الموالي والمولَّدين من الفرس الذين وصلوا إلى مواقع مهمة في مفاصل الدولة وفي قصور الخلفاء، وللتعبير عن أصناف الأطعمة والأشربة والألبسة والأوعية وآلات الزراعة والصناعة والفنون التي دخلت إلى المجتمع العربي من الحضارة الفارسية أو اليونانية أو اللاتينية أو التركية، إلى جانب أسماء الأدوية والنباتات التي لم تكن معرفة في البيئة العربية.

وقد يكون الاقتراض نتيجة التبادل الثقافي والتأثيرات السياسية أو الإدارية أو الاجتماعية التي يقتضيها التطوُّر الثقافي والاجتماعي والسياسي في المجتمعات والحضارات الناشئة، كما نجد في الحضارة الإسلامية التي تغلَّبت على الحضارة الفارسية واليونانية، وسيطرت على مواقع نفوذها، وورثت بعض مظاهر حضارتها.

[1] Stai nu Kotabumi, "الاقتراض اللغوي في العربية", *Jurnal An-Nabighah,* 17(1), March 2017, pp. 101-115.

© إيسيسكو ICESCO 2026

وكانت حركة الترجمة – التي بدأت في القرن الثاني للهجرة، وازدهرت في القرنين الثالث والرابع للهجرة – من أبرز عوامل الاقتراض اللغوي، وبخاصة في مجال مصطلحات العلوم، وأسماء النباتات الطبية، والأدواء والأدوية، ومصطلحات الفلسفة والمنطق.

ونظرًا إلى الاتصال الجغرافي بين العرب والفرس، برزت العلاقات الاجتماعية والسياسية والحضارية والثقافية منذ ما قبل الإسلام، وظهر ذلك في لغة الشعر والنثر، وقد أشار الجاحظ إلى هذا بقوله: "ألا ترى أن أهل المدينة لما نزل فيهم ناسٌ من الفرس في قديم الدهر علقوا بألفاظٍ من ألفاظهم؟ ولذلك يسمون البطيخ (الخربز)، ويسمون السميط (الروذق)، ويسمون المصوص (المزوز)، ويسمون الشطرنج (الاشترنج)، إلى غير ذلك من الأسماء، وكذا أهل الكوفة، فإنهم يسمّون المِسحاةَ (بال)، و(بال) بالفارسية".[1]

ومما جاء في شعر ما قبل الإسلام من الألفاظ الفارسية قولُ الأعشى الكبير (4ق.هـ/618م):

لَنَــا جُلَّسَــانٌ عِنْــدَهَا وبَنَفْسَــجٌ وسِيْسَــنْبَرٌ والــمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَــا[2]

فـ(الجُلّسان) و(البنفسج) و(المرزجوش) ألفاظ من أصل فارسي، و(السينسبر) من أصل يوناني، وهي ألفاظٌ دالَّة على أنواعٍ من الزهور والرياحين.

وحين جاء الإسلام، وفُتحت فارس، وسقطت الدولة الساسانية واندثرت، ازدادَ اختلاط الفرس بالعرب الفاتحين، ثم اندمج كثيرٌ من الفرس في المجتمع العربي بعد دخولهم في الإسلام، ونقلوا خبراتهم وثقافتهم ومظاهر حضارتهم إلى المجتمع العربي، وبخاصة حين تغلغلوا في الدولة الإسلامية في العصر العباسي، وتقلَّدوا مناصب مهمة فيها، وكان كثير منهم يعملون في بيوت الخلفاء والأمراء، وفي التجارة وغيرها، وانصرف بعضهم إلى تعلُّم اللغة العربية، فأبدعوا فيها، وأصبحوا من أعلام الثقافة العربية في علوم الشريعة واللغة العربية والعلوم المختلفة، وعني بعض المترجمين – من مثل عبد الله بن المقفع (ت142هـ) – بنقل مصادرَ في الأدب والسياسة والتاريخ من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية في وقتٍ مبكر.

---

[1] الجاحظ، **البيان والتبيين**، تحقيق: عبد السلام هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط7، 1998)، ج1: ص40.

[2] الأعشى الكبير، **الديوان**، تحقيق: محمود إبراهيم محمد الرضواني (الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث، ط1، 2010)، ج2: ص171.

© إيسيسكو ICESCO 2026

وقد أعدَّ الباحث دراسةً إحصائية على الألفاظ الأعجمية في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، لدراسة العلاقة التفاعلية الطردية بين مستوى التواصل الحضاري وتطوُّر الاقتراض اللغوي، ومقدار المقترضات من كلِّ لغة تبعًا إلى حجمِ التواصل الحضاري والاحتكاك الاجتماعي والثقافي بين العرب وغيرهم من الأمم، كالفرس والرومان والأقباط والأتراك والهنود، ويمكن تلخيص ذلك في الشكلين الآتيين:

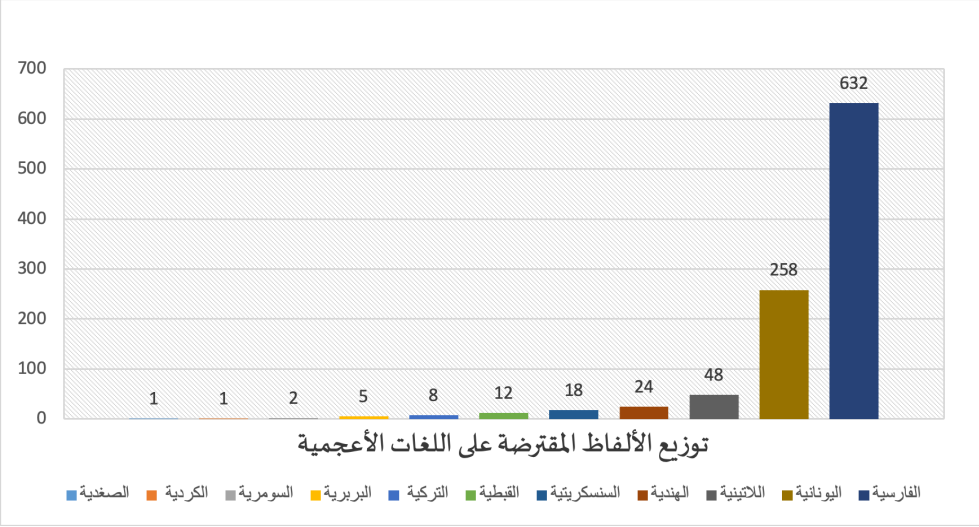

شكل (1): توزيع الألفاظ المقترضة على اللغات الأعجمية

يظهر من الشكل (1) أن الألفاظ المقترضة من اللغة الفارسية تمثِّل النسبة الأكبر من الألفاظ الأعجمية المقترضة في العينة المدروسة، بأكثر من النصف، أي (632) لفظًا، من مجمل عدد الألفاظ المختارة (974) لفظًا، تليها اللغة اليونانية بـ(258) لفظًا، ثم اللاتينية بـ(48) لفظًا، فالهندية والسنسكريتية معًا بـ(42) لفظًا، ثم القبطية بـ(12) لفظًا، ثم التركية بـ(8) ألفاظ، ثم تأتي البربرية، والسومرية، والكردية، والصغدية.

ويمكن الاستدلال على عمق الاحتكاك الحضاري بين اللغة العربية واللغات المجاورة بنسبة الألفاظ المقترضة من كلِّ لغة من تلك اللغات، كما في الشكل الآتي:

© إيسيسكو ICESCO 2026

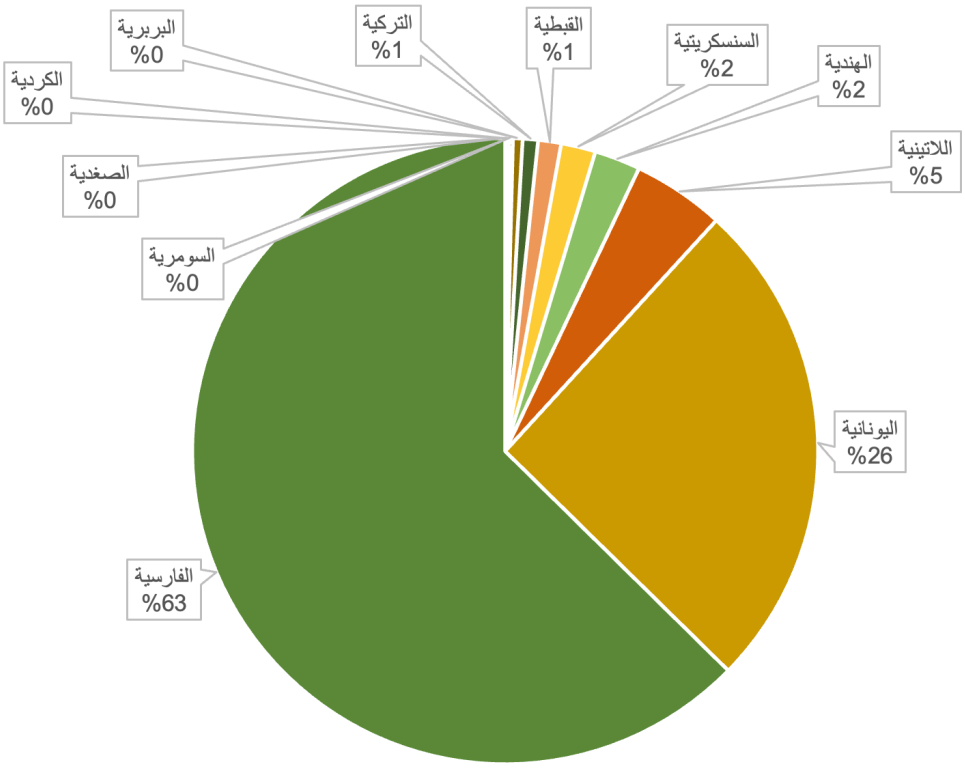

شكل (2): النسب المئوية للألفاظ الأعجمية المقترَضة وفق اللغات المقرِضة

يُبيّن الشكل (2) أن الألفاظ المقترضة من اللغة الفارسية تمثِّل (63٪) من الألفاظ، وتتوزَّع النسبة الباقية على سائر اللغات؛ اليونانية (26٪)، واللاتينية (5٪)، والهندية (2٪)، والسنسكريتية (2٪)، والقبطية (1٪)، والتركية (1٪).

ولا غرابة في هذا، فقد كان احتكاك العرب بالفرس أوسع وأطول زمنًا، وأغلب الألفاظ الفارسية دخلت إلى اللغة العربية عن طريق الاتصال الحضاري المباشر، ومن ثمَّ نجد أكثرَها مما استساغه العرب، وتصرَّفوا فيه، وكثرَ في الشعر والنثر، أما الألفاظ المقترضة من اللغة اليونانية واللاتينية مثلًا، فأكثرها دخلت إلى العربية عبر الترجمة، وكثيرٌ منها بقي دخيلًا، ولم يخضع للتعريب.

ومما يؤكِّد أن اللغة الفارسية كان لها الحضور الأبرز بين الألفاظ الأعجمية المقترضة في اللغة العربية؛ أن أكثر الألفاظ الأعجمية الواردة عند شعراء ما قبل الإسلام، كالأعشى،

© إيسيسكو ICESCO 2026

وطرفة، وزهير، وامرئ القيس، وعنترة بن شداد، وغيرهم، كانت من أصول فارسية، ولشيوع استعمالها استساغها العرب، وأصبحوا يعاملونها معاملة الألفاظ العربية، ومن ثمَّ استعمل القرآن الكريم بعض تلك الألفاظ المعرَّبة، بوصفها جزءًا من النسيج اللغوي العربي.

وبعد الفتح الإسلامي لبلاد فارس تغيَّر الميزان الحضاري لصالح الدولة الإسلامية، فأثَّرت اللغة العربية في اللغة الفارسية تأثيرًا كبيرًا بعد أن دخل الفرس في الإسلام، فكانت اللغة العربية هي لغة الدين ولغة الحضارة ولغة الإدارة ولغة الدولة الإسلامية، وهي عوامل تدفع الأعاجم إلى تعلُّم اللغة العربية، يقول الباحث الإيراني يوسف عزيزي: "ازدهرت اللغة الفارسية وترعرعت في أحضان الأبجدية العربية بعد الفتح الإسلامي لإيران... ويبدو أن اللغة الفارسية استعارت من اللغة العربية الكثير من تراكيبها ومفرداتها... بالمقابل دخلت العربيةَ العديدُ من المفردات خاصة تلك المتعلِّقة بالتنظيمات الإدارية التي اقتُبست عن الفرس... لقد أثَّرت الثقافة العربية في الثقافة الفارسية عبر العصور، وكان للأدب العربي تحديدًا تأثير مهم في الأدب الفارسي، كما كان للغة العربية أيضًا، دور في إغناء اللغة الفارسية بالمفردات المتعدِّدة، فهناك نحو (60٪) من اللغة الفارسية مفردات عربية، أو عربية الجذور".[1]

ومع مرور الزمن، وتغلغُل الفرس في الدولة الإسلامية في العصر العباسي، اتسعت دائرة التأثير الفارسي في المجتمع العربي، في مظاهر اللباس والأطعمة والأشربة ونظام الإدارة وأساليب الزراعة والبناء والصناعة، ودخلت كثير من الألفاظ الفارسية في لغة الشعر والنثر والإدارة والحياة العامّة، ويكفي أن نذكر شاعرًا مثل أبي نواس (ت198هـ) الذي وظَّف الألفاظ الفارسية في أشعاره، كما فعل شعراء آخرون، ومن ذلك قوله:[2]

بِيَـــــدَيْ سَـــــاقٍ عَلَيْـــــهِ حُلَّـــــةٌ مِـــــنَ يَاسَمِـــــينِ
وَعَلَـــــى الأُذْنَـــــيْنِ مِنْـــــهُ وَرْدَتَا آذَرَيُـــــونِ

[1] "العرب سبقوا الفرس في كتابة القصة والرواية"، **صحيفة الكفاح العربي اليومية اللبنانية**، حوار مع يوسف عزيزي، العدد الصادر في 16 ديسمبر 2003، **مدوّنة يوسف عزيزي**، الاطلاع في 3 أغسطس 2022.

[2] أبو نواس، **الديوان**، تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)، ص70.

© إيسيسكو ICESCO 2026

فـ(الياسمين) و(الآذريون) من أصل فارسي، يدلان على نوعين من الزهور، ومن ذلك قوله أيضًا:[1]

وَوَقِّـــرِ الكَـــأْسَ عَـــنْ سَـــفِيهٍ فَـــــإنَّ آيِينَهَـــــا الوَقَـــــارُ

فـ(الآيين) لفظٌ فارسي بمعنى النِّظَامُ وَالعَادَةُ وَالعُرْفُ، ومن ذلك قوله:

بِإسْـــــفِهْرٍ، ونَاهِيـــــذٍ، وتِـــــيرٍ وحَـــقِّ الـــمَاهِ، والـــمِهْرِ الـــرَّئِيسِ

فـ(الإسفهر) و(الناهيذ) و(التير) و(الماه) و(المِهر) ألفاظ مقترضة من اللغة الفارسية.

حقول الاقتراض اللغوي ومجالات التواصل الحضاري

كان الاحتكاك المباشر والتواصل الاجتماعي والثقافي من أبرز عوامل التأثير اللغوي، ودخولِ كثير من الألفاظ الفارسية في اللغة الغربية، وشمل ذلك معظم مجالات الحياة، من مثل ألفاظ الأطعمة والأشربة، والنباتات والأشجار، والأدواء والأدوية، والألفاظ الدالة على تنظيم الحياة وإدارة شؤون الدولة، والألفاظ المستعملة في الحرب، والأدوات، والأوعية، والألعاب، والألوان، وأسماء الأيام والشهور، ومصطلحات العلوم المختلفة، وغير ذلك، وهذا جدول يوضِّح أهمَّ الحقول الدلالية للألفاظ الفارسية في اللغة العربية، ونسبة كلٍّ منها:

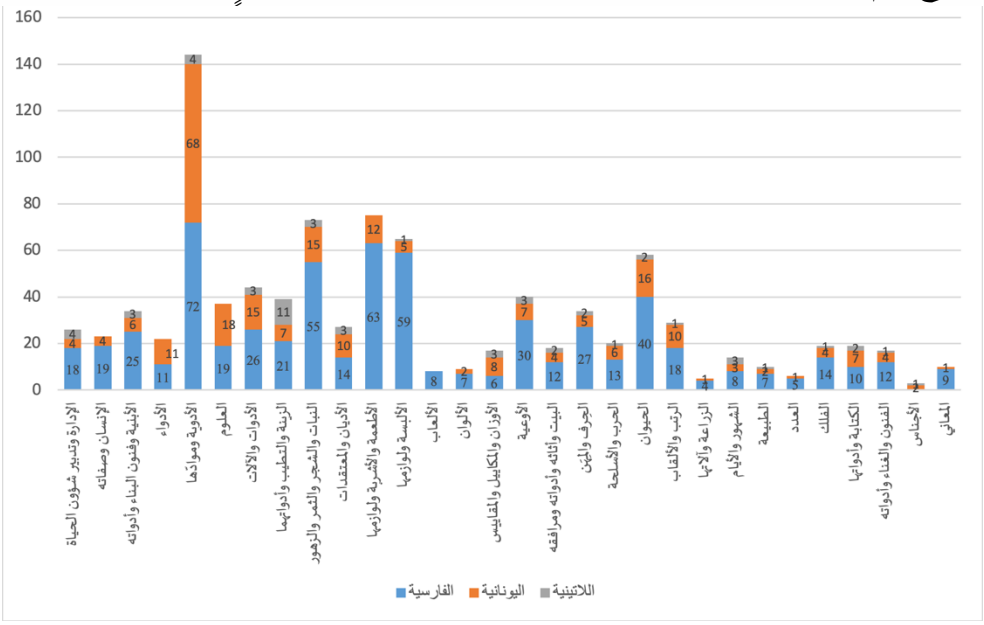

شكل (3): الحقول الدلالية للألفاظ الأعجمية المقترضة (الفارسية، اليونانية، اللاتينية)

[1] المصدر السابق، ص73.

وتتجلَّى مكانة دراسة الحقول الدلالية للألفاظ الأعجمية في المعجم؛ في ارتباط ذلك بالوقوف على نسبة تأثُّر العرب بغيرهم من الأمم في كلِّ مجالٍ من مجالات الحياة والحضارة والثقافة والفكر،[1] ويمكن أن نستنتج من الجدول الإحصائي ما يأتي:

1. أكبر الحقول الدلالية من حيث عدد الألفاظ هو حقل الأدوية وموادها من النباتات الطبية، والمواد المعدنية والكيميائية التي تدخل في تكوين الأدوية؛ إذ بلغ عدد الألفاظ (144) لفظًا، منها (72) لفظًا من اللغة الفارسية، و(68) لفظًا من اللغة اليونانية، و(4) ألفاظ من اللغة اللاتينية، وهنا نجد عدد ألفاظ اللغة الفارسية يساوي عدد ألفاظ اللغتين اليونانية واللاتينية.

2. يعدُّ حقل الأطعمة والأشربة ولوازمها من الأدوات والأوعية والمكونات في المرتبة الثانية من حيث عدد الألفاظ؛ إذ بلغ عدد الألفاظ (75) لفظًا، أغلبها من اللغة الفارسية (63) لفظًا، وسائرها من اللغة اليونانية (12) لفظًا، ولعلَّ غلبة الألفاظ الفارسية في حقل الأطعمة والأشربة بسبب الاحتكاك المباشر بين الفرس والعرب، وأغلب الألفاظ المقترضة لأطعمة وأشربة لم يكن العرب يعرفونها، ومن الطبيعي أن يتلقَّى العرب صنوف الطعام والشراب الغريبة عنهم بأسمائها الأعجمية.

3. يعدُّ حقل النبات والشجر والثمر والزهور من أكبر الحقول؛ إذ بلغ عدد ألفاظه (73) لفظًا، منها (55) لفظًا من اللغة الفارسية، و(15) لفظًا من اللغة اليونانية، و(3) ألفاظ من اللغة اللاتينية.

4. يحتلُّ حقل الألبسة ولوازمها من الأقمشة وأدوات الخياطة والحياكة مساحة مهمَّة، إذ بلغ عدد ألفاظه (65) لفظًا، منها (59) لفظًا من اللغة الفارسية، و(5) ألفاظ من اللغة اليونانية، ولفظ واحد من اللغة اللاتينية.

5. بلغ عدد الألفاظ الأعجمية المقترضة في حقل الحيوان (58) لفظًا، منها (40) لفظًا من اللغة الفارسية، و(16) لفظًا من اللغة اليونانية، و(3) ألفاظ من اللغة اللاتينية.

---

[1] انظر: هلال بن الحسين، "منزلة اللفظ الأعجمي في المعجم العربي الحديث: تطبيق على المعجم الوسيط"، **مجلة المعجمية**، تونس، 9(10)، 1994، ص244.

© إيسيسكو ICESCO 2026

6. يأتي بعد ذلك حقل الأدوات والآلات بـ(44) لفظًا، منها (26) لفظًا من اللغة الفارسية، و(15) لفظًا من اللغة اليونانية، و(3) ألفاظ من اللغة اللاتينية.

7. بلغ عدد الألفاظ الأعجمية المقترضة في حقل الأوعية (40) لفظًا، منها (30) لفظًا من اللغة الفارسية، و(7) ألفاظ من اللغة اليونانية، و(3) ألفاظ من اللغة اللاتينية.

8. جاء حقل الزينة والتطيُّب وأدواتهما في (39) لفظًا، منها (21) لفظًا من اللغة الفارسية، و(7) ألفاظ من اللغة اليونانية، و(11) لفظًا من اللغة اللاتينية.

9. بلغ عدد الألفاظ في حقل العلوم (37) لفظًا، منها (19) لفظًا من اللغة الفارسية، و(18) لفظًا من اللغة اليونانية.

10. جاء حقل الأبنية وفنون البناء وأدواته في (34) لفظًا، منها (25) لفظًا من اللغة الفارسية، و(6) ألفاظ من اللغة اليونانية، و(3) ألفاظ من اللغة اللاتينية.

11. جاء حقل الحِرَف والمهن بالعدد نفسه (34) لفظًا، منها (27) لفظًا من اللغة الفارسية، و(5) ألفاظ من اللغة اليونانية، ولفظان من اللغة اللاتينية.

12. بلغ عدد الألفاظ في حقل الرُّتَب والألقاب (29) لفظًا، منها (18) لفظًا من اللغة الفارسية، و(10) ألفاظ من اللغة اليونانية، ولفظ واحد من اللغة اللاتينية.

13. جاء حقل الأديان والمعتقدات في (27) لفظًا، منها (14) لفظًا من اللغة الفارسية، و(10) ألفاظ من اللغة اليونانية، و(3) ألفاظ من اللغة اللاتينية.

14. جاء حقل الإدارة وتدبير شؤون الحياة في (26) لفظًا، منها (18) لفظًا من اللغة الفارسية، و(4) ألفاظ من اللغة اليونانية، و(4) ألفاظ من اللغة اللاتينية.

15. جاء حقل الإنسان وصفاته في (23) لفظًا، منها (19) لفظًا من اللغة الفارسية، و(4) ألفاظ من اللغة اليونانية.

16. بلغ عدد الألفاظ في حقل الأدواء (22) لفظًا، منها (11) لفظًا من اللغة الفارسية، و(11) لفظًا من اللغة اليونانية.

17. بلغ عدد الألفاظ في حقل الحرب والأسلحة (20) لفظًا، منها (13) لفظًا من اللغة الفارسية، و(6) ألفاظ من اللغة اليونانية، ولفظ واحد من اللغة اللاتينية.

© إيسيسكو ICESCO 2026

18. كان نصيب الحقول المتبقية أقلَّ من غيرها من الحقول السابقة، إذ يتفاوت عدد الألفاظ فيها بين (19) لفظًا و(3) ألفاظ، وهذه الحقول هي الفَلَك، والكتابة وأدواتها، والبيت وأثاثه وأدواته ومرافقه، والفنون والغناء وأدواته، والأوزان والمكاييل والمقاييس، والألوان، والألعاب، والطبيعة، والعدد، والزراعة وآلاتها، والمعاني، والأجناس.

الخلاصة ونتائج البحث

1. يُفضي التواصل الحضاري بين الأمم إلى عمليتي التأثير والتأثّر، وهذا يتجلَّى بوضوح في الاقتراض المتبادل بين اللغات.

2. يُعدُّ الاقتراض اللغوي من أبرز مظاهر التواصل الحضاري، إذ يكثر ويتَّسع تبعًا لامتداد التواصل الحضاري ومستواه.

3. يسهم الاقتراض اللغوي المتبادل بين اللغات في تعزيز التواصل الحضاري.

4. يرصد معجم الدوحة التاريخي الألفاظ المقترضة الواردة في سياقات استعمالية، فيضع كلَّ لفظ في المادّةِ المناسبة، مع بيان أصله الأعجمي ونقحرته، ومعناه في لغته، ومصادر تأثيله، وصوره ولغاته ومعانيه في اللغة العربية معزّزة بالشواهد وفق أقدميّتها التاريخية، وهو بهذا يعنى برصد مظاهر التطوّر العلمي والحضاري، باستقصاء الألفاظ المعرّبة المتعلِّقة بالحضارة والألفاظ الدالّة على مفاهيم اصطلاحية في مجالات العلوم المختلفة.

5. بيَّنت الدراسة الإحصائية أن أغلب الألفاظ المقترضة كانت من اللغة الفارسية، وهذا يؤكِّد فرضية الارتباط الوثيق بين عمق الاتصال الحضاري واتّساع الاقتراض اللغوي.

6. أظهر البحث أن أغلب الألفاظ الفارسية دخلت إلى العربية عن طريق الاتصال المباشر، وأقلّها دخل عن طريق الترجمة، ومن ثمَّ تنوَّعت حقول الألفاظ الأعجمية المقترضة من اللغة الفارسية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية.

© إيسيسكو ICESCO 2026

7. تبيَّن من الدراسة الإحصائية[1] أن أغلب الألفاظ المقترضة من اللغتين اليونانية واللاتينية دخلت إلى العربية عن طريق ترجمة مصادر العلوم والفلسفة والمنطق، وكان أكثرها في مجالات العلوم وأسماء الأدوية والأدواء والنباتات الطبِّيّة، ونحو ذلك، ولعلّ هذا يعكس قلة الاتصال المباشر بين الحضارة العربية والحضارتين الإغريقية والرومانية.

8. تبيَّن أن أكثر الألفاظ المقترضة من اللغة الفارسية خضعت للتعريب، واشتُقّ منها تصريفات مختلفة، من مثل (ديباج، جُزَاف، رِزْق، كنْز، طراز، روضة، جصّ، جوهر، خندق، رواج، بهرج، هندسة، برسام)، على خلاف الألفاظ المقترضة من اللغتين اليونانية واللاتينية، التي يغلب عليها الاحتفاظ بصورتها في لغتها الأعجمية، وقلة الاشتقاق منها، ومن الألفاظ المعرّبة من اللغة اليونانية (بيطار، قانون، طاووس)، ومن اللغة اللاتينية (قاموس، دينار).

التوصيات:

الإفادة من معجم الدوحة التاريخي للغة العربية في إعداد ما يأتي:

- معجم عربي تاريخي للألفاظ المقترضة في اللغة العربية، يُصنَّف وفق اللغات الأعجمية.
- معجم للألفاظ المقترضة من اللغة العربية في اللغات الفارسية واليونانية واللاتينية والتركية وغيرها.
- معجم للحقول الدلالية في الألفاظ المقترضة.
- معجم تاريخي للألفاظ الحضارية في اللغة العربية.

[1] أعدّ الباحث دراسةً إحصائية تحليلية مفصّلة عن الألفاظ الأعجمية المقترضة ولغاتها وحقولها، واكتفى في هذا البحث بما يبيّن العلاقة بين الاتصال الحضاري والاقتراض اللغوي.

© إيسيسكو ICESCO 2026

المصادر والمراجع

أبو نواس، **الديوان**، تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت).

أحمد عزوز، "وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية"، **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**، المجلد (86)، الجزء (4)، تشرين الأول 2011.

أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث** (بيروت: عالم الكتب، ط2، 2009).

أحمد هادي زيدان، "الفارسي من الألفاظ في المعاجم العربية"، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، نيسان 2015.

أدي شير، **الألفاظ الفارسية المعرَّبة** (القاهرة: دار العرب، ط2، 1987-1988).

الأعشى الكبير، **الديوان**، تحقيق: محمود إبراهيم محمد الرضواني (الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث، ط1، 2010).

إبراهيم بن مراد، "اللفظ الأعجمي في معجم العربية التاريخي: ملاحظات حول الجمع والوضع"، **مجلة المعجمية**، تونس، 5(6)، 1990.

ابن خلدون، **المقدمة**، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش (دمشق: دار البلخي، ط1، 2004).

ابن منظور، **لسان العرب** (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ).

الجاحظ، **البيان والتبيين**، تحقيق: عبد السلام هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط7، 1998).

حسين مؤنس، "الحضارة: دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطوُّرها"، **عالم المعرفة**، الكويت، العدد 1، 1978.

حلام الجيلالي، **تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة** (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 1999).

الزَّبيدي، **تاج العروس**، تحقيق: مجموعة من المحققين (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب؛ دار الهداية، 1965-2001).

السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: فؤاد علي منصور (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998).

© إيسيسكو ICESCO 2026

عطية محمد عطية، **مقدِّمة في الحضارة العربية الإسلامية ونظمها** (عمان: دار يافا العلمية، ط1، 2011).

الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي (القاهرة: دار ومكتبة الهلال).

فهمي خشيم، **رحلة الكلمات: الرحلة الأولى** (القاهرة: مركز الحضارة العربية، ط2، 2001).

الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط8، 2005).

القطامي التغلبي، **الديوان**، تحقيق: محمود الربيعي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001).

مجمع اللغة العربية في القاهرة، **المعجم الوسيط** (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004).

هلال بن الحسين، "منزلة اللفظ الأعجمي في المعجم العربي الحديث: تطبيق على المعجم الوسيط"، **مجلة المعجمية**، تونس، 9(10)، 1994.

معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

"العرب سبقوا الفرس في كتابة القصة والرواية"، **صحيفة الكفاح العربي اليومية اللبنانية**، حوار مع يوسف عزيزي، العدد الصادر في 16 ديسمبر 2003، **مدوّنة يوسف عزيزي**، الاطلاع في 3 أغسطس 2022.

Stai nu Kotabumi, "الاقتراض اللغوي في العربية", *Jurnal An-Nabighah,* 17(1), March 2017.

© إيسيسكو ICESCO 2026

References

Abū Nuwās, *al-Dīwān*, Aḥmad ʿAbdulmajīd al-Ghazālī (ed.) (Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī).

Addī Shīr, *al-Alfāẓ al-fārisiyyah al-muʿarrabah* (Cairo: Dār al-ʿArab, 2nd ed., 1987-1988).

Aḥmad Hādī Zaydān, "al-Fārisī min al-alfāẓ fī al-maʿājim al-ʿarabiyyah," *Majallah Kulliyyah al-Tarbiyah al-Asāsiyyah lil-ʿUlūm al-Tarbawiyyah wal-Insāniyyah*, University of Babylon, April 2015.

Aḥmad Mukhtār ʿUmar, *Ṣināʿah al-muʿjam al-ḥadīth* (Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 2nd ed., 2009).

Aḥmad ʿAzzūz, "Waẓīfah al-taʾthīl fī al-ṣināʿa al-muʿjamiyya," *Majallah Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah bi-Dimashq*, vol. (86), part (4), October 2011.

Al-Aʿshā al-Kabīr, *al-Dīwān*, Maḥmūd Ibrāhīm Muḥammad al-Riḍwānī (ed.) (Doha: Ministry of Culture, Arts and Heritage, 1st ed., 2010).

Al-Farāhīdī, *Kitāb al-ʿayn*, Mahdī al-Makhzūmī, Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī (eds.) (Cairo: Dār wa-Maktabah al-Hilāl).

Al-Fyrūzʾābādī, *al-Qāmūs al-muḥīṭ*, (Beirut: Muʾassasah al-Risālah, 8th ed., 2005).

Al-Jāḥiẓ, *al-Bayān wal-tabyīn*, ʿAbdussalām Hārūn (ed.) (Cairo: Maktabah al-Khānjī, 7th ed., 1998).

Al-Qaṭāmī al-Taghlibī, *al-Dīwān*, Maḥmūd al-Rabīʿī (ed.) (Cairo: al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, 2001).

Al-Suyūṭī, *al-Muzhir fī ʿulūm al-lughah wa-anwāʿihā*, Fuʾād ʿAlī Manṣūr (ed.) (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1998).

Al-Zabīdī, *Tāj al-ʿarūs min jawāhir al-qāmūs* (Kuwait: al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wal-Funūn wal-Ādāb; Dār al-Hidāyah, 1965-2001).

Fahmī Khashīm, *Riḥlah al-kalimāt: al-Riḥla al-ūlā* (Cairo: Markaz al-Ḥaḍārah al-ʿArabiyyah, 2nd ed., 2001).

Ḥallām al-Jīlālī, *Taqniyyāt al-taʿrīf bil-maʿājim al-ʿarabiyyah al-muʿāṣirah* (Damascus: Ittiḥād al-Kuttāb al-ʿArab, 1999).

ICESCO 2026 إيسيسكو ©

Hilāl bin al-Ḥusyn, “Manzilat al-lafẓ al-aʿjamī fī al-muʿjam al-ʿarabī al-ḥadīth: Taṭbīq ʿalā al-Muʿjam al-wasīṭ,” *Majallah al-Muʿjamiyyah*, Tunisia, 9(10), 1994.

Ḥusyn Muʾnis, “al-Ḥaḍārah: Dirāsah fī uṣūl wa-ʿawāmil qiyāmihā wa-taṭawwurihā,” *ʿĀlam al-Maʿrifah*, Kuwait, No. (1), 1978.

Ibn Khaldūn, *al-Muqaddimah*, ʿAbdullāh Muḥammad al-Darwīsh (ed.) (Damascus: Dār al-Balkhī, 1st ed., 2004).

Ibn Manẓūr, *Lisān al-ʿArab* (Beirut: Dār Ṣādir, 3rd ed., 1414H).

Ibrāhīm bin Murād, “al-Lafẓ al-aʿjamī fī muʿjam al-ʿarabiyyah al-tārīkhī: Mulāḥaẓāh ḥawla al-jamʿ wal-waḍʿ," *Majallah al-Muʿjamiyyah*, Tunis, 5(6), 1990.

Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah fī al-Qāhira, *al-Muʿjam al-wasīṭ* (Cairo: Maktabah al-Shurūq al-Dawliyyah, 4th ed., 2004).

Stai nu Kotabumi, “al-iqtirād al-lughawī fi al-‘arabiyyah,” *Jurnal An-Nabighah,* 17(1), March 2017.

ʿAṭiyyah Muḥammad ʿAṭiyyah, *Muqaddimah fī al-ḥaḍārah al-ʿarabiyyah al-islāmiyyah wa-nuẓumihā* (Amman: Dār Yāfā al-ʿIlmiyya, 1st ed., 2011).

Doha Historical Dictionary of Arabic.

“Al-ʿArab sabaqū al-Furs fī kitābat al-qissa wa-al-riwāya,” *Ṣaḥīfat al-Kifāḥ al-ʿArabī al-Yawmiyya al-Lubnāniyya*, an interview with Yūsuf ʿAzīzī, No. of December 16, 2003, Mudawwanah Yūsuf ʿAzīzī, accessed August 3, 2022.

© إيسيسكو ICESCO 2026